

71- شرح صحيح البخاري (كتاب التفسير)

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا - [00:00:00](#)

علما وعملا يا رب العالمين هذا اليوم هو اليوم الثالث من الشهر الثامن من عام من عام ستة واربعين واربع مئة والاف من الهجرة ونسأل الله ان يعيننا وان يوفقنا - [00:00:48](#)

وان يسددنا الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التفسير من صحيح البخاري رحمه الله تعالى وسورة النساء قال هنا وقفنا عند قوله سبحانه وتعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:01:00](#)

قال المؤلف يعني الزينة ذرة طيب تفضل اقرأ يا شيخ عن بعد لا لا قوله ان الله لا يظلم المثقال ذرة الآية رقم اربعين. هذي ما قرئت اي نعم هذي يمكن باب لا - [00:01:20](#)

في في تقديم وتأخير احسنت نعم باب لا يحل لكم اين نعم هذا هو وقفنا عند قوله تعالى لا لا يحل لكم ان تراثوا النساء. تفضلوا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:51](#)

اللهم اغفر لنا وشيخنا والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى باب لا يحل لكم ان تراثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الآية ويذكر عن ابن عباس ولا تعضلوهن لا تقهروهن. حوبا اثما. تعول تميل نحلة فالنحلة - [00:02:11](#)

المهر حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا اسباط بن محمد قال حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره ابو الحسن ولا اظنه ذكره الا عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان تراثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض - [00:02:35](#)

وبما اتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته. ان شاء بعضهم تزوجها وان شاءوا زوجوها فان شاءوا لم يزوجوها وهم احق بها من اهلها. فنزلت هذه الآية في ذلك - [00:02:56](#)

طيب والاية في هو بدايتها هي آ قول الله سبحانه وتعالى في الآية التاسعة عشرة يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان تراثوا النساء كرها ولا تعضلوها هن لتذهب بعض ما اتيتمون الا ان يأتين بفاحشة مبينة - [00:03:14](#)

يذكر الله سبحانه وتعالى حال يعني اهل الجاهلية وهي انهم كانوا اذا مات الرجل عن زوجته جاء الورثة سواء اولاده اذا كانت لم تكن امهم زوجة ابئهم او الورثة من اخوته واقاربه اخذوا هذه المرأة احيانا الذي يلقي عليها حجرا تكون له - [00:03:30](#)

او او يلقي عليه ثوبا تكون له او مثلا هم يحبسونها ويقولون لن تتزوجي. لن تتزوجي الا من يريدك من الورثة. الذي يريد ان يتزوجها. او يزوجه من يشاء. او تفتدي - [00:03:56](#)

نفسها بحيث انها ترد لهم الصداق الذي الذي اخذته من من مورثهم او تعطيهم الميراث تقول خلاص انا اعطيكم الميراث الذي نصيبي لكم واخرجوني وكانوا يعني يجعلوها كالسلعة والمتاع يرثونها - [00:04:13](#)

لذلك قال الله لا يحل لكم ان تراثوا. المرأة ما تورث المرأة ليست سلعة ومتاع حتى تورث. بل كانوا يعدونها من سقط المتاع فانكر الله عليهم. هدى البخاري ذكر هنا - [00:04:32](#)

بعض الكلمات التي يعني ذكرت عن ابن عباس فيقول ولا تعضلوها ما هو العظم العظم منع الاصل. العظم منع. واذا طلقتم النساء فبلغن اجرهن فلا تعضلوها ان ينكحن ازواجهن ان ينكحن ازواجهن. يعني لا تمنعونهن - [00:04:47](#)

وهنا قال لا تعذرون اي لا تمنعونهن. قال المؤلف هنا عن ابن عباس لا تقهروهن. والقهر نوع من المنع. يعني الزام وبشيء لا تريده طيب

قال حوبا هذي انه كان حوبا - 00:05:08

كبيرة يعني اكل اموال اليتامى. حوبا يعني اثما. بل هو اشد انواع الاثم طيب قال تعولوا في اول السورة العون هو ماذا؟ العون هو

الزيادة الاصل فيه العون كما في باب - 00:05:25

المواريث العول زيادة فالأ تعولوا قال الا تميلوا. عالميزان اذا مال على الميزان اذا مال آآ العون هنا مراد به انه زاد عن حده فمال

قال ذلك ادنى الا تعولوا. يعني في - 00:05:43

في الزواج الواحدة يعني اذا لم تستطع القسم والعدل بين الزوجات فعليك بالواحدة وذلك ادنى الا تعول اي لا لا تجور ولا تميل طيب

قال نحلة هذا في يعني في بيان حكم اه - 00:06:06

الصادق واتوا النساء صدقاتهن نحلة. قال النحلة العطية المهر وليش سماه الله نحلة لانه عطية برضاء مثل ما تعطي النحلة عسلها.

تعطيه هي منح منحة وكذلك قال اعطوا النساء مهورهن نحلة وعطية مرضية - 00:06:23

طيب بعد ذلك ساق البخاري رحمه الله هذا الحديث عن ابن عباس قال في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ثلث النساء كرها

ولتعذروهن ببعض ما اتيتمنهن قال كانوا اي في الجاهلية - 00:06:46

اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته. ان شاء بعضهم تزوجها. وان شاءوا زوجوها اي منشأوا وان شاءوا لم يزوجوها. يعني

حبسوها واخذوا ميراثها. فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك انكارا عليهم. وتوبيخا عليهم. كيف تفعلون هذا مع هذه؟

يعني اولاً انه زوجة ابيكم اذا كانوا ابناؤكم - 00:07:02

او زوجة اخيكم اذا كانوا اخوة او اقاربه كيف يعني يعني ايذاؤها ايذاء للميت واحترامه للميت. ثم هي امرأة مسلمة.

كيف تعامل لها حق اه كيف تتعامل معها بهذه المعاملة؟ ولذلك انكر الله عليهم - 00:07:32

انكر الله عليهم هذا الامر وانها ليست ميراث حتى تكون يعني هم يرثونك الميراث. قال لا يحركون ثروتا وكلمة لا يحل اقوى في

النفي. لو قال لا ترثوها يختلف الاسلوب من قول لا يحل لك. يعني لا يحل لك مطلقا - 00:07:52

انتبه ولا وليس لك اي وجه ان ترثها كرها يعني سواء كارهة او مطيعة. ما ترثها ابدا طيب نأخذ الذي يليه تفضل ولكل جعلنا مواني

مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فاتهم نصيبهم ان الله كان على كل - 00:08:10

شيء شهيدا. وقال معمر موالى اي اولياء ورثة عقدت ايمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف. والمولى ايضا ابن العم والمولى المنعم

المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين - 00:08:32

حدثنا الصلت ابن محمد قال حدثنا ابو اسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما قال في كل جعلنا ولكل جعلنا موالى قال ورثه والذين عقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصار -

00:08:52

قرية دون ذوي رحمه للاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخت ثم قال والذين عقدت

ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث - 00:09:12

ويوصي له سمع ابو سمع ابو اسامة ادريس وسمع ادريس طلحة يقول هنا في قوله تعالى ولكل جعلنا موالى مما ترك الواليان

والاقربون قال ما معنى موالى مما ترك الوالدان؟ ولكل جعلنا موالى وذكر قال قال معمر كذا عندك - 00:09:29

معمر معمر معمر ابن المثنى ابو عبيدة صاحب كتاب مجاز القرآن وهذا يدل على ان البخاري ينقل احيانا اه يعني بعض الكلمات

وبعض الالفاظ الغريبة عن الصحابة كما نقل عن ابن عباس - 00:09:53

وعن مجاهد مر معنا كثيرا. وحيانا ينقل عن اهل اللغة يقول قال معمر وحيانا يصرح وحيانا لا يصرح طيب يقول اه ما معنى موالى

والاولياء ورثة ولكل جعلنا موالى يعني كل لكل من توفي او مات يجعل الله من وراءه - 00:10:09

كل من مات خلفه ورثه هذا معنى الاية. لكل جعلنا من الابوين وغيرهما موالية يعني او اولياء يرثونه قال عندك عقدت ولا عقدت

عقدت ايه عندي النسخة هذي عاقدت وعاقلت هي - 00:10:32

يعني عندنا عقدة قراءة الكوفيين عاصم وحمزة والكسائي ووافقهم خلف العاشر من العشرة هؤلاء يقرأون ماذا يقرأون عاقدت يقرأون عقدت عقدت هكذا عاصم وحمزة والكسائي عقدت واما بقية القراء فهم يقرأون عاقبة - [00:10:56](#)

ابن عامر وابن كثير والامام آ نافع وغيرهم هؤلاء يقرأون ابو عمرو البصري يقرأون والذين عقدت شيخ ولا لا عاقدت هذه الجمهور عندي عقدت عقدت هذه عقدت قراءة الجمهور كذا - [00:11:23](#)

قراءتك اكثر عاقدت بالالف اما عقدت عاصم عقدت ومعه حمزة الكسائي ويوافقهم ايضا خلف العاشر عقدت هكذا يا شيخ عندك طيب يعني قال هنا على هذه القراءة سواء المعنى واحد يعني عقدت من العقد - [00:11:48](#)

وهي مخالفة تحالف العهد والعقد وتعاقدت او عقدت كلها واحد لكن يقولون هم عاقدت لانه بين اثنين مثل خاصمها بين اثنين وعقد يكون بين واحد لكن كلها صحيحة طيب يقول والذين عقدت ايمانكم - [00:12:22](#)

قال ما معنى ايمانكم والذين عقدت اي نعم قال ولكل جعلنا موالي قال مولى يقول الموالي المولى الولي الموالي الاولياء والمولى مولى اليمين يعني شلون مولى اليمين؟ يعني ملك اليمين - [00:12:43](#)

سميه موالي هذا مولانا يعمل عندنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم فتاوى يقول موقف او قال مولاك اين مولاك فهذا مولانا؟ يعني مملوء المملوك الذي يعمل عندهم - [00:13:05](#)

قال وايضا اليمين الذي تعاقدت انت واياه تسمى مولى لانك حليف معك وبينك وبينك وبينك عقد. قال والمولى ايضا يطلق على ابن العم يسمى مولى هذا مولانا. ابن عمنا قريب لنا - [00:13:20](#)

والمولى المنعم المعتقد لاعتق السيد مملوكه مولى والمعتقد ايضا المملوك يسمى مولى قال والمولى الله عز وجل المولى ثم ردوا الى الله مولاه المولى هو الله المليك والمولى مولى في الدين ايضا - [00:13:37](#)

واخوانكم ومواليكم في الدين تفضل شيخ عندك ايوه الجمهور جزاك الله خير طيب اذا كلمة المولى وش تسمى في اللغة؟ الالفاظ المشتركة يوم لا يغني مولى عن مولى ثم ردوا الى الله مولاكم. فهي كلمة واسعة. الله مولى - [00:14:02](#)

الله مولى اه وقال في اخر سورة البقرة انت مولانا مولانا المولى والله مولى الانسان يعني ايضا مولى يوم لا يغني مولى عن مولى عن وكذلك المملوك مولى والمعتقد مولى والمعتقد مولى - [00:14:30](#)

يعني واسعة والحليف مولى هؤلاء موالي يقول هنا عن ابن عباس يقول حدثنا ابو اسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة - [00:14:54](#)

يعني الذين يعني كل كل ميت لكل ميت او ميتة موالي يعني ورثة هذا المعنى قل جعلنا مواليا. اي ورثة. ثم قال ايضا والذين عقدت ايمانكم والذين عقدت ايمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصاري - [00:15:12](#)

دون ذوي رحمه يعني قدم الذين اخى النبي بينهم على حتى على الارحام. يرث هذا يرث المهاجر الانصاري والانصاري مهاجر. قال الاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم - [00:15:38](#)

فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عقلت ايمانكم من والذين عقلت ايمانكم اي من النصر ينصر بعضهم بعضا والرفادة يخدم بعضهم بعضا. والنصيحة ينصح بعضهم بعضا. يقول هذه باقية - [00:15:54](#)

اما الميراث ذهب هذا على رأي وعلى الرأي الثاني ان الآية ليست منسوخة محكمة واصلا ليست في الميراث هي وانما هي في مثل ما ذكر في النصر والرفادة ولم لكن لعل ابن عباس اراد ان يخصصها ما يقصد النسخ العام الذي هو رفع الحكم لا انما هو - [00:16:12](#)

هو التخصيص ونسخت يعني خصصت او انه اراد ان ذلك كان موجودا عندهم في اول الاسلام او موجودا عندهم في الجاهلية ثم رفع ان رفع رفع ما هو رفع الميراث. الميراث لا لا يرث بعضهم بعضا. قال ذهب الميراث ويوصي له وصية ممكنة - [00:16:32](#)

سمع ابو اسامة راوي الحديث الذي آ رواه هنا قال اه سمع ادريس عن ادريس عن طلحة وطلحة وسمع ادريس طلحة الى اخره طيب هذه الآية واضحة يعني الآية هذي خلاصة الكلام فيها - [00:16:55](#)

هل هي منسوخة او غير منسوخة؟ قولان للمفسرين والصحيح انها ليست منسوخة انما هي محكمة وان وان المراد قوله تعالى المراد

بالنصيب هو النصرة والتأييد والرفادة والخدمة والنصيحة الى غير ذلك. هذا المقصود به ولا تكون في الميراث - [00:17:14](#)
الرأي الثاني الذي ذكر انها في الميراث وان الميراث نسخ لان الله سبحانه وتعالى اعطى كل ذي حق حقه فلا ميراث بين شخصين متحالفين نأخذ الموضوع الذي تفضل قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زينة ذرة. حدثنا محمد بن عبد العزيز قال اخبرنا ابو عمر حفص ابن ميسرة عن زيد ابن - [00:17:42](#)

عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تظارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحب؟ قالوا لا. قال وهل - [00:18:06](#)

قارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحب قالوا لا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تظارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن - [00:18:26](#)
مؤذن تتبع كل امة ما كانت تعبد. فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله بر او فاجر - [00:18:46](#)

وغبارات اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال لهم كذبتما ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد. فماذا تبغون؟ فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار الا ترد. فيشار - [00:19:01](#)

الا تريدون فيحشرون الى النار كأنهم سراب يحطم بعضها بعضا. فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتما ما اتخذ الله من صاحبه فيقال لهم ماذا تبغون؟ فكذلك مثل الاول - [00:19:21](#)
حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاه رب العالمين. في ادنى صورة من التي رأوه فيها. فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد. قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر ما كنا اليهم. ولم نصابهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا - [00:19:41](#)
فيقول انا ربكم فيقول فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاث طيب هذا الحديث ساقه المؤلف عند قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة. فما وجه الاستشهاد بهذا الحديث؟ وسباق - [00:20:01](#)

تحت هذه الاية هذا يدل على فقه البخاري رحمه الله يعني نظره الثاقب الذي قد لا يصل اليه اي شخص كيف يأتي بهذا الحديث الطويل عند قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وساق هو المؤلف هذا الحديث الذي فيه جزاء - [00:20:20](#)
اصحاب النار وجزاء العبد من الذين عبدوا من دون الله المشركين وجزاء المتقين فلما يعني ذكر ان اهل النار يحشرون الى النار وانهم يعذبون وانهم يقرون بذنوبهم اتى بقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة حتى مثقال الذرة لا يظن سبحانه وتعالى - [00:20:40](#)

يجازي كلا بما يستحقه. ولذلك جاز اهل النار بهذا الجزاء وجاز اهل النار الجنة بجزائهم ساق هذا الحديث الطويل وهو حديث ابي سعيد الخدري قال ان قال اننا ان اناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة - [00:21:04](#)
قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ولذلك الايات الصريحة صرحت بان للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة النظر. وقال سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها - [00:21:27](#)

ناظرة وغيرها من الايات التي تدل على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة. وهو من اعظم النعيم في جنات النعيم. اعظم نعيم النعيم الذي يلقاه المؤمن في جنات النعيم رؤية رب العالمين - [00:21:39](#)
قال سبحانه قال هنا قال في حديث النبي قال نعم انكم ترونه. قال هل نراه؟ قال نعم لا تضارون. يعني لا يصيبكم ضرر في رؤيته يعني لا تتضررون في رؤيته - [00:21:54](#)

قال هل هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة يعني هل يصيبكم ضرر يعني الشمس واضحة؟ قالوا لا يعني قال هل تضارون بالظهيرة ضوءا ليس فيها سحب قالوا لا. قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحب؟ قالوا لا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تضار - [00:22:07](#)

في رؤية الله عز وجل يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة احدهما طيب يقول هنا قال اذا كان يوم اذا

كان يوم القيامة اذن مؤذن - 00:22:32

يعني نادى من الملائكة كل امة يعني كل كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى. يعني كل امة تتبع او تتبع او تتبع كل امة ما كانت تعبد. فاهل - 00:22:54

الذين يعبدون مثلا الذين يعبدون فلان يتبعون والذين يعبدون والذين هكذا يعبدون الاصنام قال فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار. هذا معنى - 00:23:12

ولا معنى قوله تعالى وان تك حسن لي ظاعفة ويؤكل قال في قوله تعالى في الاية ان الله لا يظلم مثقال ذرة يجازيهم على ما يستحقون قال حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله بر او فاجر - 00:23:28

وغبارات وغبارات اهل الكتاب يعني بقايا الغابر الباقي طيب قالوا غبرات اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون؟ قالوا نعبد كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتهم يعني كذبتهم ليس ابن الله - 00:23:47

لا نقركم على قولكم ابن الله ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد. فماذا تبغون؟ قالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشاروا الا ترى الا تريدون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار - 00:24:10

ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون. والمراد باليهود والنصارى هنا الذين عبدوا قد يوجد من اليهود من هم على التوحيد ومن النصارى كالحواريين من هم على التوحيد كالحواريين من هم على التوحيد - 00:24:31

والمراد بها النصارى الذين عبدوا عيسى عبدوا عيسى واليهود الذين عبدوا عزير. قال هنا ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله. فيقال لهم كذبتهم يعني ليس ابن الله - 00:24:46

ما اتخذ الله منه صاحبة ولا ولد. ويقال لهم ماذا تبغون؟ فكذاك مثل الاول يعني يقول عطشنا او نحوه. حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله من بر او فاجر. اتاهم الله اتاهم رب العالمين - 00:25:00

في ادنى صورة يعني في صورة لم لم يعني لم تكن على ما وصف لهم يعني من من المعلوم ان المؤمنين ثبتت لهم الرؤيا رب العالمين في مواضع قبل بعضها اوصلها الى اربعة الى اربع مرات. رأوه اربع مرات فيرونه في المحشر - 00:25:17

والرؤية الحقيقية التي يعني يتلذذون بها هي رؤيا الجنة. فيرونه في عرصات يوم القيامة. حتى قيل ان في بعض اقوال اهل العلم ان حتى الكفار يرونه والمنافقون هل جاء في الحديث انهم - 00:25:39

يرون ربهم فيسجد المؤمنون او يؤمرون بالسجود فيسجد المؤمنون واما المنافقون في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود اه هنا قال اه لم يبقى الا المؤمنون. البر والفاجر - 00:25:55

اتاهم رب العلم في ادنى صورة يعني في سورة لم تكن في بالهم او لم تكن معروفة عندهم التي رأوها فيقال فيها فيقال ماذا ماذا تنتظرون؟ قالوا ماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد. قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر ما كنا اليهم - 00:26:13

ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقول لا نشرك به شيئا مرتين او ثلاثة فالشاهد من هذا مثل ما ذكرنا ان الله لا يظلم مثقال ذرة فيجازي كلا بعمله سواء من اهل الشرك - 00:26:34

وعبدوا الاوثان او من اليهودي من اليهود الذين يعني قالوا ان ان عزير ابن الله وقالوا ان الله اتخذ ولدا او النصارى كذلك المؤمنون كل يجازى يعني بما يستحق من عمل ولا يظلم ربك احدا. هذا هو الشاهد في هذه القصة او في - 00:26:54

الحديث الطويل وفيه رؤية المؤمنين ربهم كما ذكرنا يعني ذكر بعض اهل العلم انهم يرون ربهم في اكثر من مرة في اكثر من مرة والله اعلم بذلك طيب نأخذ الذي يليه تفضل - 00:27:17

نعم المخالفة عندي في الهامش هنا اقلته ضارون قال يصيبكم ضرر ضرر في رؤية هل يقول هل انت الشمس الان تراها واضحة؟ هل انت اذا ما تراها يعني في غبش - 00:27:35

او في شيء او يضرك شيء في رؤيتها او تراها بوضوح؟ قال لا نراها بوضوح لما سئلوا قال ترون هل ترون يعني البدر قالوا يعني تضارون في رؤيته يعني يصيبكم ضرر؟ قالوا لا - 00:27:58

عندي انا يصيبكم مرض يمكن ان يكون لها معنى اخر ممكن هذه كلها وجه ان عندك مثلا لا تختلفون هل هي هي او لا؟ صحيح ممكن يعني طيب اتفضل يا شيخ اقرأ - [00:28:13](#)

فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا. المختال والختال واحد. نطمس وجوه اي نسويها حتى تعود كاقفائهم طمس الكتاب طمس الكتاب محاه. بجهنم سعيرا اي وقودا. حدثنا صدقة - [00:28:34](#)

قد اخبرني يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:54](#)

اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل اقرأ يا شيخ قال فاني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت حتى بلغت فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على - [00:29:04](#)

هؤلاء شهيدا قال امسك فاذا عيناه تذرفان هذا حديث ابن مسعود معروف رواه البخاري ورعاه مسلم وغيرهم يقول هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ علي يعني عبد الله ابن مسعود اقرأ علي قلت - [00:29:25](#)

اقرأ عليك بالمد ويجوز بالهمز. اقرأ عليك وعليك انزل. كيف اقرأ عليك وعليك انزل وقال اني احب ان اسمعه من غيري في هذا دلالة على الانسان ينبغي له ان يسمع القرآن - [00:29:47](#)

سواء من قارئ يعني قريبا منه او بصوت مسجل او نحوه يعني هذي سنة استماع من شخص اخر سنة النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك كان يسمع منه - [00:30:04](#)

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ على الصحابة. جاء الى ابي وقال ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة لم يكن قال ابي وسماني يعني الله؟ قال نعم. فبكي - [00:30:17](#)

فدل على ذلك دل الشاد منه ان النبي قرأ عليه سورة لم يكن. فالنبي يقرأ على الصحابة وهو الكثير ويستمتع منهم طيب قال اني احب ان اسمعه من غيري لان فيه تدبر وتأمل ولذلك تأثر النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأت عليه هذه الايات - [00:30:29](#)

قال فقرأت عليه سورة النساء اي من اولها. حتى بلغت فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا. قال امسك وفي رواية قال حسبك فاذا عيناه تذرفان تأثرا صلى الله عليه وسلم بهذه الايات وبهذا الموقف العظيم اذا جاء يوم القيامة وجيء من كل امة بشهيد ورسول - [00:30:48](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم جيء به على امته شهيدا رسولا شاهدا عليها فتأثر صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث واضح واضح. هنا يقول المؤلف لما جاء بهذه الاية قال المختال - [00:31:13](#)

المختال ورد قبل هذه الاية في قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. قال المختال والختال واحد والمراد بالمتكبر المتكبر قال نطمس وجوه هذه في قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا آآ قال في آآ في قوله من قبل ان نطمس - [00:31:28](#)

اليوم بدنا نرد على ادبارها قال فنرد على ادبارها. قال نسويها حتى تعودوا كاقفائهم. يعني سويننا يعني نذهب بالاعين والائف والفم حتى تكون كالقهوة. ليس فيها يعني علامات الوجه ليس فيها. كاقوام يقول قال هنا قال طمش - [00:31:51](#)

الكتاب محاة يعني تمحي الاعين والائف والفم فلا يبقى الا قطعة واحدة اه في قوله تعالى قل يا اهل الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوههم فنردها على ادبارها. قيل ان هذه الاية - [00:32:14](#)

سمعها كعب الاحبار وهو في الشام ولما سمعها امن مباشرة ودخل في الاسلام وكعب الاحبار هو عالم من علماء اليهود وكان من اهل اليمن اسلم في زمن عمر رضي الله عنه - [00:32:33](#)

قدم الشام فسمع رجل يقرأ هذه الاية فتأثر بها واسلم مباشرة وقول ان نطمس وجوههم فلنرد على ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت طيب اه هذا قال هنا ايضا - [00:32:51](#)

من الكلمات قال سعيرا قال سعيرا آآ في وصف النار قال اي تتسعر النار اي وقودا اي تتوقد النار وتتسعر طيب نأخذ الذي بعده تفضل قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط - [00:33:06](#)

صعيد اي وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي اسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر. والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان - [00:33:26](#)

طاغوت الكاهن حدثني محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحظرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء - [00:33:47](#)

فانزل الله تعالى يعني اية التيمم طيب اية التيمم وردت في القرآن في موضعين في النساء وفي المعدة هنا ساق المؤلف هذه الاية وقد يسوقها ايضا في سورة المائدة وان كنتم مرضعون على سفر او جاء احد منكم الغائط الى اخره فتيمموا صعيدا طيبا - [00:34:07](#)

ما هو الصعيد؟ قاله وجه الارض وثم قال وقال جابر يعني جابر ابن عبد الله رضي الله عنه كانت الطواغيت التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي في جهينة واحد - [00:34:27](#)

وفي اسلم يعني في قبائل العرب وفي اسلم واحد وفي كل حي واحد. كهان ينزل عليهم الشياطين هذا اتى بها عند اي اية عند قوله تعالى الم ترى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليكم ما انزل - [00:34:44](#)

من قبلك يتحاكمون الى الطاغوت وقد امروا ان ان يكفروا به. يتحاكمون الى الطاغوت قال الطواغيت. كثيرون. منهم في وفي كل حي من احياء العرب ثم قال الم قال سبحانه وتعالى ايضا بعدها - [00:35:01](#)

المتر الى الذين آ قال قال سبحانه وتعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت بالجبت والطاغوت قال ما المراد بالجبت؟ المراد بالطاغوت؟ قال عمر رضي الله عنه الجبت السحر والطاغوت الشيطان. وقال عكرمة مولى ابن عباس الجبت - [00:35:18](#)

بلسان الحبشة شيطان. والطاغوت كاهن هو عكس على قرأ عمر. عمر يقول الجبت السحر والطاغوت شيطان. هنا يقول الجبت الطاغوت. والكاهن الجبت قال جبت شيطان والطاغوت الكاهن عموما قلنا الجبت الشيطان او طاغوت - [00:35:39](#)

او كل ما اعود من دون الله او كاهن او غيره كلها الفاظ متقاربة كلها الفاظ يطلق علي جبتي ويطلق ايضا على هذا الطاغوت والطاغوت كل ما عبد من دون الله او نحو ذلك وهو راضي. يعني ها هو كل يعني - [00:36:03](#)

المعاني متقاربة طيب يقول هنا ايضا هذه في الالفاظ التي وردت في القرآن يعني الصعيد ذكره والجبت والطاغوت والتحاكم للطاغوت ذكره ثم قال ثم ساق بعد ذلك حديث عائشة رضي الله عنها - [00:36:19](#)

يقول عن عن هشام عن ابي هذا مر معنا ياسر ولا لا هشام ما المقصود بابيه مر معنا كثير عروة بن الزبير هشام عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت هلكت قلادة كيف هلكت قلادة - [00:36:36](#)

يعني ضاعت معروف قصتها كان عليها عقد فسقط وضاع العقد فالتمسته فلم تجده فالنبي صلى الله عليه وسلم جلس ينتظر هذا العقد يبحثون عنه. فتأخروا فحظرت الصلاة وليس معهم ماء. كانوا قد اتوا من - [00:36:58](#)

غزوة وقيل انها غزوة المريسيع التي اتهمت فيها عائشة بالافك رجعوا في السنة السادسة تسمى غزوة المريسيع وايضا اه تسمى بالمريسيع وببني المصطلق فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان بالبيداء قريبا من المدينة قريب من ذي الحليفة بالبيداء - [00:37:17](#)

او نحوها فنزل في هذا المكان ولم يكن معهم ماء فحضرت الصلاة بعد ذلك ليس ليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله اية التيمم فتيمموا وصلوا - [00:37:43](#)

فتيمموا وصلوا هذا حتى قال السيد ابن حضير ليست هذه اول بركاتكم يا ال يا اهل ال بكر او نحو ذلك. يعني انها نزلت فيكم ايات منها ايات العذر لعائشة في سورة النور. ومن هذه الاية التي نزلت بسبب عقد عائشة - [00:38:03](#)

جاء في رواية ان انهم يعني انها كانت كان العقد تحت بغير. فلما اقاموا البعير فوجدوا العقد تحته وقوله هنا قلادة لاسماء اي اسماء بنت ابي بكر. اي كانت لاسماء وهي قد لبستها - [00:38:22](#)

لبست عائشة في هذا السفر وهي لاسماء رضي الله عنها طيب يعني اه هذا الحديث يدل ماذا؟ على اي شيء؟ او هذا الذي ساقه

المؤلف على اية التيمم وانه لما يعني - 00:38:40

نزول اية التيمم هذا الامر. يعني ما كان ما كانوا يعرفون التيمم الا بعد ما حصلت هذه القصة وكان سبب نزولها هي قصة عائشة رضي الله عنها حبستهم فكانت فكان فكان حبسها هي له - 00:38:55

خير لانها نزلت اية التيمم ففرجت عنه. فرجت عنهم فكان الذي يفقد الماء اولاً ما كان يعرف التيمم فنزلت التيمم والتيمم هو من خصائص هذه الامة يعني اه قال صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً. فهي من خصائص هذه الامة. الامم الماضية ما كان عندهم تيمم - 00:39:11

فهذه من يعني خصائص هذه الموية ومن التيسير على هذه الامة انك اذا لم تجد الماء تتيمم. طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده - 00:39:34

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة - 00:39:47